

زاد الثائرين

العدد السادس عشر
شهر رمضان 1442 هـ - أبريل 2021 م ١٦



من كلمات الشيخ عيسى قاسم «دام عزه»



«أمة تؤمن بالإمام القائم وتنتظره تصغر في عينها كل قيادة لا تلتقي معه». «الأمة التي تنتظر الإمام المعصوم والثائر الأعظم لا تفتر لحظة عن بناء نفسها، ولا تلتفت لأي قيادة تخالف هداه».

مناسبات شهر رمضان المبارك

اليوم	ال المناسبة
٢ رمضان	تولی الإمام الرضا (عليه السلام) ولادی عهد المأمون العباسی سنة ٢٠١ هـ
٧ رمضان	وفاة عم رسول الله «صلی الله علیه وآلہ» أبو طالب «رضوان الله علیه» سنة ١٥ هـ، وشهادة الشيخ مرتضی مطهری «ره»
١٠ رمضان	وفاة زوجة النبي محمد «صلی الله علیه وآلہ» السیدة خديجة بنت خویلde رضوان الله علیهها» سنة ٥ هـ
١٥ رمضان	ولادة الإمام الحسن المجتبی «عليه السلام» سنة ٢ هـ
١٧ رمضان	معركة بدر الكبری سنة ٢ هـ
١٨ رمضان	(ليلة ١٩): ليلة القدر الأولى / ضربة الإمام علي «ع»
١٩ رمضان	(ليلة ٢٠): ليلة الوصیة
٢٠ رمضان	فتح مکة سنة ٨ هـ
٢١ رمضان	(ليلة ٢١): ليلة القدر الثانية
٢١ رمضان	استشهاد الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» سنة ٤٠ هـ
٢٢ رمضان	(ليلة ٢٣): ليالي القدر الشريفة
٢٤ رمضان	يوم القدس العالمي



ضيوف الرحمن



بسم الله الرحمن الرحيم «هو شهر دعّيتم فيه إلى ضيافة الله»، كلمات كفيلة بأن تظهر عظمة هذا الشهر، رغم أن كثيرين لم يعرفوا له قدراً ولم يبالوا بفضلة، فلو عرفنا من هو الذي أضافنا على مائدة رحمته، وبسط لنا أرائك مغفرته، وسقانا ماء بركته لودتنا لو كانت كل السنة رمضان».

لم يرد الباري «عز وجل» من فرض الصوم أن يذيق الناس سُبْغَ الجوع ولا حر الظماء، بل فرضه تثبيتاً للأخلاق وتربيّة للنفس، فيتعلم الإنسان من خلال ترك المفطرات أن يترك كل ما نهى الله تعالى عنه، فيبتعد عن اجترار الذنوب واكتساب الآثام، ويكتسب فيه ملحة الصبر، وهذه الملكة التي من خلالها يستطيع أن يصبر في سبيل مواجهة الظالمين ومقارعة المعتدين؛ إذ لا يمكن للمسلم أن يعيش الإسلام الحق إلا من خلال حمل الإسلام فكراً ونهجاً للحياة الطيبة في الدنيا، وطريقاً إلى السعادة في الآخرة. وليس كما أراده الطغاة والمستكرون؛ إذ صوروا أن المسلم هو من اعتزل بيته منشغل بالعبادة وتاركاً أمور الناس والمجتمع، وأوهموا الناس أن عليهم الفصل بين الدين والدنيا، وكل ذلك كي يعطّلوا من الإسلام كل ما فيه من رفض للظلم ونبذ للطغيان ومواجهة للاستكبار. بيد أن الإسلام الذي جاء به رسول الله «صلی الله علیه وآلہ» هو الإسلام الذي ينظم الحياة الدنيا، ويجعل المسلم معنِّياً بما أمر به من عبادة وأوامر العِيَّة تتعلق به كفرد وبالمجتمع الذي يعيش فيه.

والليوم يعيد طغاة العصر والمستكرون والمفسدون في الأرض نشر الأفكار ذاتها ليثبتوا عزائم الناس عن أي تحرك بوجه جورهم وطغيانهم؛ ولذلك على كل من يؤمن بالله تعالى أن يجعل من شهر رمضان محطة لتثبيت إخلاصه وتزكية نفسه وليعيده تصويب نهجه الفكري والاجتماعي والسياسي، ولizin أفعاله بميزان الإسلام الحق.

ولا يحتاج إلى الاستشهاد على ما أقول بسيرة من مروا في التاريخ، إذ يكفي أن نتأمل العقود الأخيرة التي عاشتها منطقتنا لنرى من خلالها كيف استطاع أولئك الذين اتخذوا الإسلام فكراً ونهجاً أن يزلزلوا أركان الظالمين، ويقلدو حياة المستضعفين هائنة بعد عقود الکدر والظلم الطويلة، وكان أبرزهم الإمام الخميني «قدس سره» الذي بث فكر الإسلام وجعله نظاماً يساند كل مظلوم ويقارع كل ظالم، ويقف وفقة الجبل الأشم في وجه مشاريع المستكرين وأعوانهم في منطقتنا.

وأؤيد ما قلت بمثال من لبنان ألا وهو الوالد الشهيد الشيخ راغب حرب «قدس سره» الذي وقف بوجه الاحتلال الإسرائيلي وكل المشاريع التي تستهدف الإسلام وأهله، ولم يمتلك من السلاح إلا التوكل على الله، ولم تكن ذخيرته سوى الإخلاص لوجهه، ولم يكن له عدة إلا ما علمه الإسلام الحق من خصال؛ فسار إلى المواجهة مع الاحتلال والظلم غير مكترث بالأخطار حتى اختار الله تعالى له الشهادة، ومن على أمتنا وشعبنا بالنصر العظيم.

لا يسع الإنسان الذي يطمح إلى أن {يأتي أمّنا يوم القيمة} إلا أن يتّخذ الإسلام فكراً ونهجاً لحياته، فينال الفتح المبين والعزّة في الدنيا والجنة والرضوان في الآخرة.

الشيخ راغب راغب حرب



بِإِذْنِ اللَّهِ أَحَدًا مَرْفُوعِيُّ الْعَامَةِ بَعْزَةٌ وَكَرَمَةً.

رئيس مجلس شورى ائتلاف 14 فبراير

الثلاثاء 30 شعبان المعظم 1442هـ - الموافق 13 أبريل 2021م

«نيراس الشهادة»

لشهداء البحرين مئات الحكايا التي تروي قصة شعب مستمر في ثورته حتى نيل حقه في تقرير مصيره، فقد تكللت سنوات من النضال في كل ناحية من البلاد، وحتى السجون بقائلة من الشهداء فاضت أرواحهم شاهدة على ظلم النظام الخليفي منذ احتلاله البحرين، حتى لم يعد بيت يخلو من صورة لشهيد أو أكثر أحياناً.

شهداء الخمسينيات والستينيات:
الشهيد محمد الحاج كاظم الحاج علي من المالكيّة، استشهد في 2 يوليو 1954 بالرصاص الحي.

الشهيد الحاج علي الحاج حسن الحاج عبد الله، استشهد في 2 يوليو 1954 بالرصاص الحي.

الشهيد علي بن أحمد بن محمد بن حجي أحمد السعيد من مقابة، استشهد في 2 يوليو 1954 بالرصاص الحي.

الشهيد إبراهيم عبد الرسول بن سيف من المنامة، استشهد في 5 يوليو 1954 بالرصاص الحي.

الشهيد الشيخ محمد نعمة حسن العاشر من ستة، استشهد في 6 يوليو 1964 في معركة الدفاع عن الإسلام خارج البحرين.

الشهيد عبد النبي محمد سرحان من النويرات، استشهد في 14 مارس 1965 بالرصاص الحي.

الشهيد عبد الله مرهون سرحان من النويرات، استشهد في 14 مارس 1965 بالرصاص الحي.

الشهيد جاسم خليل عبد الله الصفار من الديه، استشهد في 14 مارس 1965 بالرصاص الحي.

الشهيد عبد الله نجم بو نودة من جزيرة المحرق، استشهد في 24 مارس 1965 بالرصاص الحي.

الشهيد عبد الله سعيد الغانم من جزيرة المحرق، استشهد في 13 أبريل 1965 بالرصاص الحي.

الشهيد فيصل عباس القصاب من المنامة، استشهد في 14 أبريل 1965 بالرصاص الحي.

الشهيد الأستاذ أحمد الإسكاف من السنابس، استشهد في 28 أغسطس 1967 بحادث مذر.

من أحكام الصوم

**مسألة مستحدثة لدى الإمام الخامنئي «دام ظله»:
نية الصائم للسفر من الليل**
إذا سافر الصائم بعد الزوال وجب عليه إتمام الصيام، وإن كان قبل الزوال وكان ناوياً للسفر من الليل وجب عليه نية الإفطار، وإلا وجب عليه الإتمام والقضاء لاحقاً على الأحوط وجوباً.
توضيح:

1- إذا نوى المكلف السفر من الليل:

- بعد قطع حد الترخص: يجوز له الإتيان بالمفطر ولا يجوز له نية الصيام.
- إذا وصل إلى الوطن قبل الزوال ولم يأت بالمفطر وجب عليه تجديد نية الصوم.

- إذا وصل إلى الوطن بعد الزوال فلا يصح منه الصوم حتى لو لم يكن قد أتى بالمفطر.

2- إذا لم نوى السفر من الليل:

- بعد قطع حد الترخص، لا يجوز له الإتيان بالمفطر على الأحوط وجوباً.
- إذا وصل إلى الوطن قبل الزوال وجب عليه تجديد نية الصوم.

- إذا وصل إلى الوطن بعد الزوال، وجب عليه إتمام الصوم والقضاء على الأحوط وجوباً.

مسألة: ما هو الواجب على كبار السن إذا تعذر عليهم الصوم؟
الجواب بناء لرأي السيد السيستاني «حفظه الله»: الشيخ والشيخة إذا تعذر عليهما الصوم، أو كان يسبب لهما حرجاً ومشقة فيجوز لهم الإفطار، لكن يجب عليهما في صورة المشقة عن كل يوم أفطرا فيه، ومقدارها ثلاثة أرباع الكيلو غرام تقريباً، من الحنطة وهي أفضل من سواها. والأظهر عدم ثبوت الكفارة في صورة التعذر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتُبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
الْعَلَمُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ وَالرَّسُولِ
الْمَسْدَدِ «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.
اللَّهُمَّ وَفَقْنَا تَوْفِيقَ الصَّالِحِينَ، وَأَحِينَا حِيَاتَهُمْ وَأَمْتَنَا مَمَاتَهُمْ، وَاسْرَحْ
صُدُورَنَا، وَيُسَرْ أَمْرَنَا، وَنَوْرُ قَلْوبَنَا بِنُورِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْيَقِينِ، وَاجْعَلْ
جَوَارِحَنَا الْيَوْمَ مَطْيِعَةً وَذَاكِرَةً لَكَ كَيْ تَشَهَّدَ لَنَا بِالْخَيْرِ يَوْمَ نَلْقَاكَ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

جُلَّ عَلَيْنَا شَعْرُ رَمَضَانَ الْمَبَارَكِ، شَعْرُ الْبَرِّ وَالْإِحْسَانِ، شَعْرُ الْمَحْبَّةِ
وَالْتَّسَامِحِ، شَعْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّضْوَانِ، شَعْرُ الصَّدَقَاتِ وَالْقُرْبَيَاتِ، وَشَعْرُ
الْمَسَارِعَةِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالطَّاعَاتِ، كَمَا قَالَ سَبِّحَانَهُ وَتَعَالَى فِي مُحَكَّمِ
كِتَابِهِ وَجَلِيلِ خَطَابِهِ: {وَسَارَعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ}، وَالْمَسَارِعَةُ هُنَا
بِالْابْتِعَادِ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ سَبِّحَانَهُ وَتَعَالَى، إِذَا نَوَّجَهُ إِلَى شَعْبَ الْبَرِّيْنِ الْمُسْلِمِ
الذَّكْرُ وَالصَّدَقَةُ، وَالدُّعَاءُ لِيَلَّا وَنَعَّارٌ، وَإِذَا نَوَّجَهُ إِلَى شَعْبَ الْبَرِّيْنِ الْمُسْلِمِ
الْمَقَاوِمَ، وَإِلَى أَمْتَنَا الْإِسْلَامِيَّةِ بِأَطْيَبِ التَّهَانِيِّ وَأَسْمَى الْتَّبَرِيَّاتِ، نَسَأَلُ
اللَّهَ أَنْ يَمْنَ عَلَيْنَا بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعَدْيَةِ، وَأَنْ يَكْتُبَ لِشَعْبِنَا النَّصْرَ وَالْفَرَّجَ
الْقَرِيبَ.

شَعْرُ رَمَضَانَ كُلُّهُ شَعْرٌ مُبَارَكٌ، بِأَيَّامِهِ وَلِيَالِيهِ، بِسَاعَاتِهِ وَدَقَائِقِهِ وَثَوَانِيهِ،
فِي هَذَا الشَّعْرِ الْكَرِيمِ نَحْنُ ضَيْوفُ الرَّحْمَنِ وَمِنْ أَهْلِ كَرَامَتِهِ: فَكَمَا قَالَ
نَبِيُّنَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «شَهْرُ دُعْيَتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَافَةِ اللَّهِ
وَجَعَلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ»، فَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ نَسْتَعِدْ لِفِيَوْضَاتِ هَذَا
الشَّهْرِ الْكَرِيمِ؟ وَكَيْفَ نَسْتَقْبِلُ هَذِهِ الضِّيَافَةِ الْعَظِيمَةِ، ضِيَافَةً يَكُونُ
فِيهَا النَّفْسُ تَسْبِيحًا، وَالنَّوْمُ عِبَادَةً، وَالدَّاعِيُ إِلَى هَذِهِ الضِّيَافَةِ النَّوْعِيَّةِ هُوَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَامِعُ لِكُلِّ صَفَاتِ الْكَمَالِ، وَفِي شَعْرٍ هُوَ مِنْ أَعْظَمِ
الشَّهُورِ عِنْدَهُ سَبِّحَانَهُ وَتَعَالَى؟ أَلِيَّسْ مِنْ حَقٍّ هَذَا الشَّعْرُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْرَجَ
بِقُدُومِهِ، وَنَتَهِيَّ لَهُ وَنُحْسِنَ اسْتِقبَالَهُ بِالْإِقْبَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَتَرَكِ
الْمَعَاصِي؟ وَمَا أَكْثَرُ السَّبِيلَ لَذَلِكَ.

أَمَّا حَوْلَ التَّطَوُّرَاتِ الْأَخِيرَةِ، وَعَطْفًا وَتَأْيِيدًا لِتَوصِياتِ الشَّيخِ الْقَائِدِ
وَالْمُقَاوِمِ الْمَجَاهِدِ آتِيَّةِ اللَّهِ «الشَّيْخِ عِيسَى أَحْمَدَ قَاسِمَ» الْحَرِيصِ عَلَى دِينِ
اللَّهِ، وَالْمَدَافِعِ عَنْ طَلَامَاتِ الشَّعْبِ، وَالْمُصْرِ عَلَى تَبْيَضِ السَّجُونِ مِنْ
كَافَةِ السَّجَنَاءِ السِّيَاسِيِّينَ، وَالتَّوْجِهُ نَاحِيَةَ الْحَلِ الْجَدِيِّ الشَّاملِ الَّذِي
يَضْمُنُ كَرَامَةَ الشَّعْبِ، نَقُولُ لِلْحُكُومَةِ الْجَاهِرَةِ وَغَيْرِ الْشَّرِعِيَّةِ وَكُلِّنَا
الْغَاشِمُ إِنْ أَرْدَتُمْ سَلَامَةَ الْوَطَنِ وَاسْتَقْرَارَهُ وَخَيْرَهُ لِلْجَمِيعِ، فَاسْمَعُوْا وَعُوْا
كَلَامَ الْحَكِيمِ وَالنَّاصِحِ الْأَمِينِ، وَأَفْرَجُوْا عَنِ السَّجَنَاءِ السِّيَاسِيِّينَ، وَانْصَاعُوْا
لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ الْحُرُّ الْكَرِيمِ.

وَفِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَرَاكِ الشَّعْبِيِّ، فَقَدْ أَوْصَى سَمَاحَتُهُ بِحِراكٍ بِمَسْتَوَى
الْأَهَدَافِ الْمَشْرُوَّعَةِ لَا يَمْلِي عَنِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ، وَطَلَبَ الْإِصْلَاحَ، وَحَبَّ الْأَمَنَ
وَالسَّلَامَ وَالْخَيْرَ لِلْوَطَنِ وَأَنْاسَهُ الْخَيْرِيْنَ، وَنَحْنُ نَقُولُ لِسَمَاحَتِهِ «سَمَعَنا
وَطَاعَةً لَكُمْ، نَأْتُمُ بِأَمْرِكُمْ وَنَنْتَهِيُّ بِنَهْيِكُمْ، لَأَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ
وَنَهْيُكُمْ مِنْ نَهْيِهِ، لَنْ نَتَرَاجِعْ وَلَنْ نَعْزَجْ وَسَنَرُ دُومًا عَلَى تَبْيَضِ السَّجُونِ
مِنْ كَافَةِ الْمَعْتَقَلِينَ السِّيَاسِيِّيِّينَ، وَسَنَبْقِي نَطَالِبُ بِكَرَامَتِنَا وَجَقِّنَا فِي
تَقْرِيرِ مَصِيرِنَا وَاستِرْدَادِ حَقُوقِنَا الْمُسْلُوْبَةِ ظَلَمًا وَعِدَوَانًا، وَسَنَنْظِلُ ثَابِتِنَا
فِي مَنَاصِرَهُ قَضِيَّةَ الْقَدِيسِ الْمَرْكَزِيَّةِ، وَرَافِضِيَّنَا كَافَةَ أَشْكَالِ التَّطَبِيعِ مِنْ
الْكَيَانِ الصَّهِيُّونِيِّ.

وَلِشَعْبِنَا الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَعْرُفُ الدُّلُّ وَلَا يَقْبِلُ الْانْكِسَارَ أَوِ الْإِسْلَامَ، وَلَا
يَرْضِي بَأنْ يُرْغَمَ عَلَى الْخُضُوعِ مَعْمَماً اشْتَدَّتِ الْخُطُوبُ وَالْتَّحْديَاتُ
الْكُرُوبُ، فِي مَرْحَلَتِنَا الْرَاهِنَةِ الَّتِي تَفْشِي فِيهَا الْوَبَاءُ الْقَاتِلُ فِي الْعَالَمِ،
وَسَرِيَ إِلَى سَجُونِ النَّظَامِ الْمَكْتَبَةِ بِالْأَلْفِ الْمَعْتَقَلِينَ، حِيثُ أَسْتَهَدَ
نَتْرِيَةَ الْإِهْمَالِ وَعَدَمِ الرَّعَايَةِ الْطَّبِيَّةِ الرَّجُلِ الْمَجَاهِدِ «عَبَّاسُ مَالِ اللَّهِ»،
عَلَيْنَا الْمَوَاصِلَةُ وَاسْتِمَارُ الزَّرْخِ الشَّعْبِيِّ الْمَنَادِيِّ بِالْإِفْرَاجِ عَنْهُمْ وَعَنْ
رَمْزُونَا الصَّادِمِينَ الْمُخْلَصِينَ لِلَّهِ وَلِلشَّعْبِ، وَعَنْ الْمَعْتَقَلَةِ السِّيَاسِيَّةِ
الْوَحِيدَةِ «الْمَهْنَدِسَةِ زَكِيَّةِ الْبَرِّيْرِيِّ»، وَعَلَيْنَا أَنْ تَعَزَّزْ تَضَامِنُنَا وَوُقُوفُنَا
مَعَهُمْ وَمَعَ ذُوِّيهِمْ، وَهُنَا نَؤَكِّدُ لِلنَّظَامِ الْفَاقِدِ لِلشَّرِعِيَّةِ «نَحْنُ شَعْبٌ لَا
يَتَرَكُ أَسْرَاهُ فِي السَّجُونِ، وَهُجُورُ طَابَتْ وَحْجُورُ طَهُرَتْ».

وَلِلْمَعْتَقَلِينَ الْأَبْطَالِ «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيَّهَا الْأَسْرِيِّ الْمُغَيَّبِونَ فِي السَّجُونِ»،
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ حِينَ تَصُومُونَ وَتَجُوَّعُونَ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ حِينَ تَفَطَرُونَ، حَفَظُوكُمْ
اللَّهُ جَمِيعًا مِنَ الْأَمْرَاضِ، وَفَكَ قِيدَ الْأَسْرِ عَنْكُمْ، وَكَمَا كُنْتُمْ أَحَدَّا قَبْلَ
اعْتَقَلَكُمْ، وَكَمَا أَنْتُمْ الْأَنْ أَحَدَّا بِإِرَادَتِكُمْ رُغْمَ الْقِيُودِ الظَّالِمَةِ، سَتَخْرُجُونَ

بعد عشر سنوات على الانتفاضة الشعبية في البحرين، هذه الحركة الثورية الإسلامية التي شكلت نموذجاً حياً في أشكال النضال ضد القمع والإرهاب للسلطة الحكومية، ومن أجل تحقيق أهداف وطنية خالصة، حيث ووجّهت هذه الحركة الإصلاحية من قبل النظام وأجهزته وبدعم من الأجهزة العسكرية السعودية من قوات الجيش والأمن بعملية قمع وحشية ضد المدنيين الآمنين، وقادت حينها هذه الأجهزة بحملات الاعتقالات ورجم الآلاف بسجون السلطة، إضافة إلى استشهاد العشرات وإصابة المئات ممن كانوا يقومون بالتلذذ بالسلفي، ويطالبون بحقوقهم المدنية.

بعد عشر سنوات من التصميم الثابت من حركات الاحتجاج والثورة في البحرين، ورغم محاولات النظام احتواء هذه الاحتجاجات من خلال الإعلان عن بعض خطوات الإصلاح الشكلية، والتي لم تتنطل على الجماعات البحرينية، لأن ما أقدم عليه النظام وأجهزته القمعية أحدث جرحاً عميقاً لدى قطاعات واسعة من شعب البحرين، ولذلك فشلت كل محاولات النظام لـ«جهاض» الثورة الشعبية التي استمرت خلال العشر سنوات الماضية.

يلاحظ المتبع للأحداث، وباعتراف منظمات دولية وحقوقية، وفي مقدمتها «منظمة العفو الدولية»، أن الظلم والقمع والاضطهاد ازدادت بعد عشر سنوات من الانتفاضة، حيث تعمل الحكومة على إغلاق أي باب أو مساحة لممارسة حق المواطنين للتعبير عن آرائهم أو القيام بأي احتجاج يدعو إلى إطلاق الحريات أو إطلاق سراح السجناء السياسيين، وخاصة بعد تصاعد هذه الاحتجاجات للمطالبة بإطلاق سراحهم في ظل انتشار فيروس كورونا بين المعتقلين.

وبالرغم من الإفراج عن عدد محدد من السجناء فإن هذه الخطوة المحدودة لم تقنع عائلات السجناء التي استمرت في التظاهر للمطالبة بإطلاق سراح أبنائها، وخرجت تظاهرات منتشرة في عدد من المناطق في البحرين لتأكيد استمرارية الانتفاضة وتصميمها وتمسكها بحقوقها المدنية.



ورغم مرور عشرات السنوات على هذه الاحتجاجات نستطيع القول إن تجربة العشر سنوات زادت القوى والهيئات والأحزاب البحرينية خبرة وتماسكاً في مواجهة القمع والاضطهاد، وبدأ الشباب البحريني في ابتداع أشكال جديدة ومتعددة للتعبير عن آرائهم وتحركاتهم واحتتجاجاتهم المناوئة للنظام.

ومع ادعاءات النظام ومحاولاته لصدق التعم المذهبية والسياسية للحركات الاحتجاجية، باعتبار أنأغلبية الحراك الشعبي من الشيعة. وهذا شيء طبيعي لأن أكثرية السكان من الشيعة. أو اتهامهم بالولاء لإيران وغيرها من الاتهامات؛ فإن تعدد القوى والأحزاب والحركات الشعبية والشبابية ومشاركة قطاع واسع من أهالي البحرين الشيعة والسنّة، إضافة إلى قوى علمانية أو قومية أو يسارية، كلها تنفي ادعاءات هذا النظام الحاكم في البحرين.

وعلى الصعيد الفلسطيني، وبالرغم من المواقف المتخاذلة لقيادة السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية تجاه الانتفاضة الشعبية، ودور هذه القيادة المعيب والمؤيد لنظام البحرين رغم أنه طعن القضية الفلسطينية وتأمر عليها من خلال التطبيع، وعقد اتفاق الذي جرى بين حكومة البحرين ودولة الكيان الصهيوني، وبالرغم من هذا الموقف للقيادة الرسمية للسلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية فإن الشعب الفلسطيني يواجه الحياة من فصائل المقاومة يقف إلى جانب الانتفاضة الشعبية في البحرين، ويعدّون أن ما يقوم به النظام البحريني تجاه المواطنين وعمليات التمييز والتغيير الديمغرافي من خلال عملية التجنيس التي يقوم بها في ظاهره نقدة، إلا في مكونه جملة من النعم.

يشبه، وللأسف، ما يقوم به الاحتلال الصهيوني في فلسطين. إننا وإن نستنكر كل هذه الإجراءات وعمليات القمع المتواصلة، واستمرار الاعتقالات واللاحقات وسحب الجنسية من المواطنين الأصليين، ندعوا إلى أوسع حملات التضامن مع شعب البحرين المظلوم، كما ندعوا إلى إطلاق سراح السجناء، وإطلاق الحريات، وإنعفاء الوجود العسكري السعودي.

إن الشعب الفلسطيني، وهو يحيي شعب البحرين التأثر على الظلم، لن ينسى الوقفات المشرفة التي وقفها هذا الشعب الصابر عندما رفع أعلام

فلسطين على المنازل في مواجهة التطبيع على اتفاق التطبيع مع العدو الصهيوني، ولن ينسى الموقف التي تطلقها القوى والحركات البحرينية إلى جانب المقاومة الفلسطينية وحقوق شعبنا العادلة، وهذا ما يؤكّد الترابط القومي المتيّن بين أبناء الأمة في مواجهة المخططات المعادية والظلم الذي يقع من حكام أكثرية الدول العربية وحكوماتها على شعوبها، والنموذج البحريني هو النموذج المثار في الظلم والاضطهاد والقمع الذي تقوم به هذه الحكومات.

مرة أخرى، وبالرغم من مرور عشر سنوات على ثورة البحرين، فإننا نرى أن هذا التصميم والمطلب والثبات لأهل البحرين ستحقّ الأهداف الوطنية لهذا الشعب العظيم، ولن يدوم هذا الظلم مهما طال الزمن.

خالد عبد المجيد

الأمين العام لجامعة النضال الشعبي الفلسطيني

هاتاف القلوب: «أطلقوا سجناء البحرين»

رسم الزمان على وجهها خطوطاً وانحناءات.. لكل منها قصة. تمشي بخطوات متتابلة تذكرها بثقل الحمل حين كان بين أحشائها، خطوات تعدد بها أياماً كبر فيها بعيداً عنها... تضحك تارة، تذكر صباحاً...

تبكي مشتاقة إليه... تغضّب لأنّه مظلوم.. ثم تخاطب نفسها: «هل أنسّته القيود الحديدية وجه أمّه؟

هناك في غياب السجن يقع.. بلا أي ذنب.. لم يقترف جريمة ولم يؤذ أحداً، حاله حال البقية، يحيطهم الوباء الذي يكاد يفتّك بأجسامهم الضعيفة، لا يملكون غير الدعاء قوتاً لعفاف أيامهم. تُكمل هي المسيرة. تهتف بصوتٍ ملؤه الحزن والغضب: «أن أطلقوا سراح قرّة عيني!!»..

ومعها تهتف القلوب: «أطلقوا سجناء البحرين».

شخصية العدد: الأسير الثائرة «زكية البربروري»

معتقلة سياسية أحيّرت النظام الخليفي بصمودها في سجونه الظالمة حتى أبيقى عليها في زنازينه معتقلة الرأي «الوحيدة» في سعي حثيث منه إلى كسر إرادتها، ولكن هيّعتها له ذلك، وهي التي قالت بعد صدور الحكم الجائر بسجينها: «هذا الحكم لن ينال من إيماني الراسخ والوعود الإلهية التي يبشر بها الله تعالى عباده الباذلين لأجله ابتغاء لمرضاته وتثبيتاً لأنفسهم».



و«زكية البربروري» مهندسة كيميائية من بلدة راية العز النويرات، اعتقلت فجر يوم الخميس 17 مايو/ أيار 2018 مع ابنه أختها بشكل تعسفي خلال مداهمة غير قانونية لمنزلها، وأخفيت قسراً نحو 3 أسابيع، حكمت عليها المحاكم الخليفية غير الشرعية بالسجن 5 سنوات وإسقاط الجنسية على خلفية سياسية، بيد أنها أعيدت إليها في أبريل/ نيسان 2019.

في 15 يونيو/ حزيران 2018، نُقلت زكية إلى سجن عيسى للنساء، حيث تمكنت من رؤية عائلتها والتواصل معها للمرة الأولى منذ اعتقالها على خلفية تهم جائرة هي «حيازة متفجرات وأسلحة، وتلقي التمويل من إيران»، وهي التي كانت أساس الحكم الظالم بالرغم من عدم وجود أدلة أو مستندات على ذلك.

على الرغم من كل الضغوطات والتهديدات وسوء المعاملة التي تعرضت لها زكية منذ اعتقالها لم تuhn أو تضعف، بل نقلت معركتها إلى زنازينها ولم تتنازل يوماً عن حقوقها، فدخلت في العديد من الإضرابات عن الطعام احتجاجاً على الانتهاكات وحرمانها العلاج مما أصابها من أمراض في السجن، وهي التي أكدت في رسالة لها بمناسبة ذكرى ميلادها أنها لا تُعد السجن محنّة يل منحة، توجب عليها إدامه الشكر وإطالته وإن كان في ظاهره نقدة، إلا في مكونه جملة من النعم.

شغلت قضية البربروري الرأي العام حين تناولتها وسائل إعلام أجنبية، وذكرتها تقارير منظمات حقوقية محلية ودولية، لتظل شوكة في خاصرة النظام الخليفي، كما خصّت لها حملات تغريد شارك فيها آلاف المغردين للمطالبة بالإفراج عنها.

في «يوم الأسير البحريني» من العام 2020 أطلقت نسوية ائتلاف فبراير على «البربروري» لقب «الأسيرة الثائرة»، كما كرمها الائتلاف بإعلانها شخصية العام نفسه عام «الصبر والاستقامة».



«شهر رمضان هو شهر الله، شهر العبادة، شهر الضيافة الإلهية، شهر تعظيم القلوب، شهر تطهير الروح...».



أدى تفشي جائحة كورونا وتعطيل الحياة الاقتصادية في الكثير من دول العالم إلى فقدان ملايين الناس وظائفهم وأعمالهم، أضف إلى ذلك الحرب الاقتصادية الضروس التي تشنّ على دول محور المقاومة، وذلك للضغط على مؤيديه للانقلاب عليه وبالتالي إضعافه، إذ كثُر الفقر وطرق العوز أبواباً ما كان أصحابه يظنون أن أحوالهم قد تتغير يوماً ما.

بتنا اليوم أمام مشكلة مفصلية تحتاج إلى حلول جذرية ومعالجات على مستوى حكومات ودول ومجتمعات وحتى أفراد، ومع أن مجتمعات درست في مدرسة أهل البيت «عليهم السلام» لا يزعزع إيمانها فقر أو جوع، فإنها باتت تواجه امتحاناً صعباً يستلزم أكبر قدر من الصمود والصبر والتسليم لقضاء الله «عز وجل».

لكنه تعالى الرحمن الرحيم، تجلّي رحمته في هذه الظروف بأناس سخّرهم لينفقوا في سبيله لإطعام محتاج وكسوته وقضاء حوائجه وتخفيض معاناته، إيماناً منهم ويقيناً بحسن العاقبة.

يقول عز وجل في سورة البقرة الآية 262: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أُمُولَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَبِّعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنْ أَنْفَقَهُمْ عِنْدَ رِبِّهِمْ وَلَا خُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ}، وفي الآية 274: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أُمُولَهُمْ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ سُرًّا وَغَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرٌ هُمْ عَنْهُمْ لَا خُوفٌ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ}، إذن من ينفق أمواله ابتغاء مرضاة الله لا خوف عليه من نقص في أمواله أو شح، بل إنه «ما نقص مال من صدقة قط»، وهذا الإنفاق ما هو إلا ادخال للآخرة، حيث يحفظها الله سبحانه وتعالى وهو الذي لا تضيع ودائمه ولا تنقص خزانته، وتزيد ولا تبدي، بل يضاعفها وينمّها. وما دام الإنسان يدرك أن كل رزقه من خالقه وأمره بيده فلن يتوانى عن صرفه حيث أراد الله تعالى ليقوس الفوز الكبير يوم لا ينفع مال ولا بنون.

قراءة في رسالة رئيس مجلس شورى ائتلاف 14 فبراير

بمناسبة حلول شهر رمضان

لم تكن رسالة رئيس شورى ائتلاف 14 فبراير بحلول شهر رمضان المبارك مجرد تهنئة عامّة وحث على استغلال هذا الشهر بالخيرات والطاعات والعمل الصالح، بل هي مجموعة رسائل لها أبعادها الدينية والاجتماعية والسياسية، محورها الأساس «المعتقلون السياسيون».

بعد تأكيده الانضواء التام تحت القيادة الرشيدة لسماعة آية الله «الشيخ عيسى أحمد قاسم» عبر الانقياد لأوامرها والانتهاء بنواهيه، وجه رسالته للنظام الخليفي التي كانت صريحة وشفافة: لا استقرار للوطن ما لم يخرج السجناء السياسيون وتحقيق مطالب شعب البحرين.

وشدد رئيس الشورى على التمسك بقضية المعتقلين السياسيين التي تشكّل واجهة قضايا الشعب الذي يواصل حراكه من أجل تحرير مصيره، مع عدم التخلّي عن قضية القدس المركزية، ورفض كافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وفي رسالته للشعب حيث رئيس الشورى على المواصلة بالحرّاك حتى نيل المعتقلين حريةّهم التي هي حق لهم، فهم الذين يذوقون مرارة الاعتقال والتعذيب والتوجيع وخطر الأمراض.

إذن البدء من المعتقلين السياسيين والانتهاء بهم، ولا أنساف حلول!

«بدء شهر رمضان المبارك هو في الحقيقة عيد كبير للمسلمين، ومن المناسب أن يبارك المؤمنون لبعضهم حلول هذا الشهر، ويتوادّوا بالاسترادة منه أكثر فأكثر».

«أنتم الشباب زيدوا يوماً بعد يوم من الانس بالقرآن والتدبر فيه، لا تنسوا تلاوة القرآن والتدبر فيه»..

التطبيع خيانة لدماء الشهداء وطعنة غدر في صدر الشعب الفلسطيني



التطبيع خيانة وجريمة بحق الإسلام وفلسطين، وما قامت به بعض الدول العربية المطبعة، وخاصة الحكومات منهم، خيانة لكل المباديء، وإن الزيارات المتواترة من قبل الصهاينة للبلاد العربية تحت ما يسمى التطبيع، هو فتح طريق جهنم على هذه البلاد؛ لأن الصهاينة يأخذون ولا يقدمون شيئاً من دون

مقابل، وفتح الأبواب على مصراعيها لزياراتهم خسارة فادحة من دون تحقيق أي مكاسب، ومن دون أي مقابل سوى الانبطاح والخنوع، وإن سكوت الجامعات العربية على المطبعين وعدم اتخاذها أي خطوة حتى الانتقاد لدليل واضح على تواطئها، وأنها أصبحت بحكم الميت، وأمام هذه المعطيات لا يستبعد كرسيحة التطبيع عند كثير من الدول العربية. ولو شخصنا التطبيع مع الصهاينة من المنظورين الشرعي والسياسي لوجدنا أن الجواب لا يجوز، فمن المنظور الشرعي الصلح مع اليهود حرام لأنهم محتلون لأرض عربية إسلامية مباركة «فلسطين» وكل ما فيها من مقدسات، وأي علاقة مع العدو الصهيوني خيانة لله ولرسوله وللإسلام والقرآن. ومن المنظور السياسي هو خيانة لدماء الشهداء، وجريمة طعنة غدر في صدر الشعب الفلسطيني والأمة، ومؤامرة على المقاومة تتفيدا لصفقة القرن الفاشلة.

فعلى جميع علماء الأمة الأحرار أن يأخذوا دورهم في مناهضة التطبيع وإصدار فتاوى تحرم الاعتراف بالكيان الصهيوني، وترجم كل مطبع وتحاسبه عملاً علا شأنه، واعتبار كل من يسير على هذا الطريق عميلاً وخائناً وعدواً لشعبنا ولأمّتنا ولله ورسوله.

ولكي تتفادى فكرة التطبيع ينبغي تكريس معاني الجهاد والمقاومة والتركيز على الخيارات الاستراتيجية والثوابت التي تهمّ الأمة كالوحدة والتكافل العام والدفع المشترك؛ لأن المعلوم عن هذا العدو أنه لا يفهم سوى لغة القوة، وشعاره «فرق تسد»، والمقاومة هي الطريق الوحيد لتحرير القدس وكل فلسطين، وستنتصر بإذن الله، وستؤول مشاريع التطبيع مع العدو الصهيوني إلى الهزيمة والذل والاندحار إن شاء الله تعالى.

الشيخ د. محمد الموعود

رئيس الهيئة الاستشارية والناطق الرسمي لمجلس علماء فلسطين في لبنان والخارج